

٢١٤
ضوء المعالي لبدء الأمالي للأوشي الفرغاني، تأليف
الملاعلي القساري، علي بن محمد سلطان - ١٠١٤ هـ. كتبت
سنة ١١١٠ هـ.

٣١ ق ٢١ س ١٨ × ١٣ سم
نسخة حسنة، خطها تعليق دقيق، طبع سنة ١٣٤٩ هـ.
أوقاف بغداد ٢: ٢١٩ الكتب العربية في مصر: ٤٦

٤ / ١٣٦
١ - أصول الدين - المؤلف ب - تاريخ النسخ
١٤٠٩ / ١١٥
ج - شرح بدء الأمالي - شرح الملاعلي القساري
على بدء الأمالي.

2, 27, 28, 29



شرح اعمال علی القاری

عليه السلام

عَلَى الشَّرْحِ الشَّرْحِ
عَلَى الْقَارِئِ

روح سرور

مادة المشروطة في مائة وثمانين

مادة المنزلة الخاصة وصمد صمد بدير
واختص من المطلقة والمكينة والخاصة بالدين وقد تقيت المطلقة
الذاتية لا الوصفية والمكن تقيت المطلقة العامة بها فان التركيب
عندهم كما سبق الاشارة اليه في الجانب والطرف الموافق للنسبة
المتحدة باللا ضرورية الذاتية وجه كبرية لا ضرورية لانها متحدة
بخاصة لانها

مجلس ۲۰

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

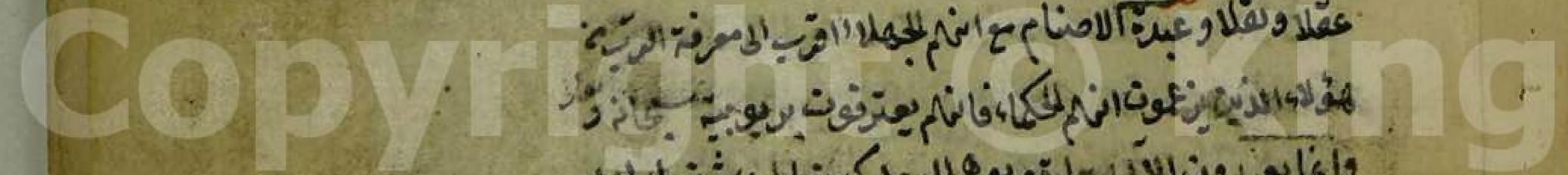
三

[illegible]

المستند الى قوله في قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مفصلاً بين الحق والباطل
ومفصلاً بين الخير والشر
والله اعلم بالصواب

کما قالہ



وأيضا هم مدبر در هر ایشی و فی حق قدر مقدر ذوالجلال

الامر فروع الابداء الخلق مضاف اليه
مولانا صفة الله قديم خلد المبدء
وموصوف مطلق في قديم ذوق

واما التوحيد الصرف الذي يقول به الوجودية والخلقية والاتحادية
ان الحق هو الوجود المطلق فشره كفر الشبهة والحاصل ان توحيد
اهل الايمان هو التصديق بالجمان واقرار بالشا على انه تعالى احد في
ذاته واجد في صفاته وخالق لمصنوعاته كما اشار اليه بقوله اله الخلق
مولانا قديم وموصوف باوصاف الكمال المراد بالاله المعبود بالحق
وبالخلق المخلوق وهو ما سواه الله سبحانه وتعالى والمولى هو السيد والناصر
والمرتب ومتولى الامر والقديم ما لم يسبق بالعدم وما ثبت قديمه حال عدمه
فهو متضمن لثبوت البقاء فهو الاول بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء والظاهر
بالاعتقاد والباطن بالذات وهو مولانا ونعم المولى ونعم النصير ليس كمنه شيء
وهو السميع العليم وهو متصف باوصاف الكمال في نفوس الجلال وصفات
الجلال الذاتية والافعالية والشبوتية والسلبية فهو كما انه موصوف
باوصاف الكمال منزوعة عن سمات النقصان والزوال ثم الخلق صفات
الافعال وهي قديمة عندنا فانه سبحانه كان خالق قبل ان يخلق للخلق
خلافا للاشاعة فاقال شارح من ان قال انه لم يكن خالقا قبل ان
يخلق للخلق فقد كفرنا من جهل بتحقيق المسئلة هو الحق المدبر كل
امر هو الحق المقدر ذوالجلال قال الله تعالى هو الحق لا اله الا هو وقال يدبر
الامر من السماء الى الارض وقال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقال
تبارك وتعالى اسم ربك ذوالجلال والاکرام ان ذو العظمة والرحمة
وقال اهل السنة الحيوية صفات الذات وهي صفة حقيقة قائمة با
ذات يقتضيه صحة وجوده في الابد والارادة والقدرة وغوفا لمن قامت
به وقالت المعتزلة في عدم امتناع العلم والقدرة ثم المدبر هو العالم

الامر فروع الابداء الخلق مضاف اليه
خبر خبر وهو اسم الفاعل بعد
عمل فاعله كل منصوب والعامل فيه المبدء
امر مجزى بالاضافة وهو متصرف
الامر فروع الابداء الخلق مضاف اليه
الامر فروع الابداء الخلق مضاف اليه

ولم ازل اخبرهم بشرى رضى ونير من قبول اغراضهم

بعواقب الامور والحق هو الثابت وهو اسماء سبحانه والمقدر
موجد الاشياء على قدر مخصوص وقيل الموجد الذي يصح منه الفعل
والترك وكذا امر مفعول المدبر ومفعول المقدر محذوف تقديره كذا امر
كلاهما بقرينة ما تقدم فكل شيء من خير وشر ونفع وضر وحلول
يقضاه وقدرة الازل فلا يتبدل ولا يتغير وفيه اشارة الى دعوى
افعال العباد في مخلوقاته رد على المعتزلة مرید الخير والشر الفعلي
ولكن ليس يرضى بالحق الارادة من صفات الذات تقتضى ترجيح
احد الجانبين من التراد والعقل بالوقوع ويراد فيها المشية والرضا
والحجة سواها هذا مذهب اكثر اهل السنة وقالت المعتزلة وبعض
اشاعة والرضى والحجة نفس الارادة والمشي واختصت المعتزلة
بحسبهم لكن يخلق الله تعالى سبحانه في العالم من ثم القبيح بالجر صفة
كاشفة للشر وتسمية شر او قبيحا بالنسبة الى تعلقه بنا وضرره لنا لا
بالنسبة الى صدوره عنه سبحانه وهذا احد معاني حديث والشر ليس
ثم بالقبيح والحق تعريفان بالشرع وعند المعتزلة بالعقل والحال ملائكة
في العقل تقدير وجوده في الخارج وقيل الحال والستحيل ما يقتضى ذاته عدم
والمراد به هنا ما كان بعيدا عن الصواب عند اول الالباب كالكفر والفساد
فانه سبحانه وتعالى مرید لها غير عارض بها بقوله تعالى وما شاء الله
ان يشاء الله وقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر ولما كان عبادة الناس ثم
مرید الخير والشر فطنة تقوم رضاء بهما استدركا وما يدل الاستحالة
الحال على غير الرضاء في الفعل قول من قال شره نقص الادوات فكل شيء
هذا الحال في الفعل بديع لو كان حكمة صياقا لا طعنة ان الحجة في

الامر فروع الابداء الخلق مضاف اليه
مولانا صفة الله قديم خلد المبدء
وموصوف مطلق في قديم ذوق
الامر فروع الابداء الخلق مضاف اليه
خبر خبر وهو اسم الفاعل بعد
عمل فاعله كل منصوب والعامل فيه المبدء
امر مجزى بالاضافة وهو متصرف
الامر فروع الابداء الخلق مضاف اليه
الامر فروع الابداء الخلق مضاف اليه

مشير الى ان المراد بالغيرية الاصطلاحية وهو الذي يمكن انفصاله
 عن الذات لا الغيرية اللغوية لظهور التغاير بين الذات والصفات
 اما كونها ليست عين الذات فلان الصفة ليست عين الموصوف واما
 انها ليست غيرها لان صفاته تع لا ينفك عن ذاته اذ لا يبدأ بخلاف
 صفات مخلوقة صفات الذات والافعال مركبات مصونة
 الزوال اعلم ان صفات الذات ما يلزم من نفيه نقيضه و صفات
 الافعال ما لا يلزم من نفيه نقيضه والفرق بين الذات والصفات
 ان الذات كلما يمكن ان يتصور بالاستقلال بخلاف الصفة فانها لا
 ما لا يمكن تصوره الاتبعوا والتحقيق ان من قال الصفات غير الذات
 نظر الى ان الصفة قائمة بالذات وتقدم الذات من الضروريات ومن
 الصفات عين الذات نظر الى ان الذات غير منفكة عن الصفات و
 من لا عين ولا غير لانها لو كانت عينها لكانت غير الزم التركيب وهو

صفحات التمهيد وخطم عبد الله

والاعطاء والالتزام
والاستعداد بالابتداء الذات مضى
على ان يكون على الصفات طر امضوا
البدء بعد من التبداء
البدء في البدء

منه من غير متعلق فاعلمه مستقلاً
منفصل على انه المفعول الاول
المفعول الثاني لا المتعلق كما
جاء بمرور على النصب لانه
شيء وانا معطوف على شيء
الاسم شيئاً وانا خالي
لذات عن جهات اليه وهو
مضافة الجهات اليه وهو
بخالي ذواته

صفات الذات و
الافعال كلها لا
تسمى بالذات
عندنا واما عند
الاشعرشي
اذ العاخرين
غير سواهذا انفصال اطلق
الذات وصفات الافعال فهي
الذات وصفات الافعال فهي

قد علم انكم قد خفضت رءوسكم
جميعاً وانتم قد فعلتم الصالحات

وثنائیا

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

لان الجوهر يكون محلا للاعراض والحالات والسمات حقه عندك ابو الحسن

وغيره في مادة مبتدأ المكون من
اضافة الخبر اليه لالتي كسما
وور على ر في لانه مبتدأ خبر
خبره القول واعقده والحق
فيكون لتقر عينه في ذلك
انما في الخبر

المتقون موجود هنا وفي بعضهما متاخر عن هذا المحل ومضمون مستفاد
 من سابقه والحاصل ان المتكلمين من اهل السنة والجماعة ذهبوا الى
 اثبات وجود الجزء الذي لا يتجزى في الخارج وان لم يرد عادة الا بانها
 الى غير وعبروا عنه بالنقطة وقالوا انها شيء ذو وضع غير منقسم
 فان كانت مشتملة بذاتها على الجزء والاكوان حكمها عند منقسم والا
 لزم انقسام الحال بانقسام فيلزم الجزء ونذهب الفلاسفة وبعض
 المعتزلة الى امتناع وجود الجزء الذي لا يتجزى وهذا من جملة العقائد
 وليست ضرورية في العقائد ومال القرآن مخلوقا تعالى كلام الرب
 عن جند المقال وما ههنا بمعنى ليس والقرآن يطلق ويراد به القراءة
 ويراد به المرقوم وهو المراد ههنا فانه الكلام النفسى القايم بذاته بجان
 وتعال وكلام الرب فاعلى تعالى تقظم وتقدس كلام الحق عزان
 يكون من جند مقول الخلق وهو الحروف والاصوات التي هي مخلوق
 ليكن مخلوقا وفي الكلام اشالة الى انه يقال كلام الله غير مخلوق
 ولا يقال القرآن غير مخلوق لتلا سبق الى الفهم ان المؤلف من الا
 والحروف قديم كما نقل عن بعض الخائبة والتفق المسلمون على اطلاق
 لفظ الكلام على الله تعالى لكنهم اختلفوا في معناه فذهب اهل الحق
 الى ان كلامه معنى قائم بذاته ليس عرفي ولا صوتي وذهب الخائبة
 منهم على ما نقل عنهم الى انها قديمة بذاته تعالى وذهب المعتزلة الى
 انها حادثه قائمه بغير ذاتة وذهب الكرامية الى انها حادثه
 قائمه بذات الله تعالى ودليل اهل الحق ان الحروف والصوت مخلوقان
 وكلام الله غير مخلوق لا متنازع في قيام الحوادث بذاته تعالى اذ هو

القول مصدر مسمى راد به هذا القول
 راد عن جند ما يقال الناس وخلق
 والاصوات
 وانما اطلق على هذا القرآن
 اسم كلام الله بطريق المجاز
 لا بطريق الحقيقة
 لئلا يقال ما يسمى بالمدلول ذو كمال
 لا يبر كلام الله تعالى
 لا يبر كلام الله تعالى

غير مستفاد
 بل بالخلق كالمضمون

من امارات الحدوث في القرآن مرقوم بالسنة محفوظ في صدور زيات
 مكتوب في مصاحفنا كما يقول الله تعالى مذكور بالسنة ومعبود
 في مساجدنا سجود في محاربا عليه السلام قال الغراب جماعة رويانا
 بالسند عن الدبيع عن احمد بن محمد بن اسلم اصل خلقه يشرب
 الخمر فقال لا اصل خلقه يقول ان القرآن مخلوق فقال سبحان
 الله انما هو من كلام الله تعالى عن كافر ورب العرش فوق العرش لكن
 بلا وصف التمكن والاتصال رب العرش اي خالقه وما لك والاضافة
 بالشرين كرت البيت ورب جبريل واعظم المخلوقات وحيط بالوجود
 وقد قال سبحانه الرحمن على العرش استواء ومذهب الخلق جواز تاول
 الاستواء بالاستلاء وخيار السلف عدم التاويل بل اعتقاد التشبيل
 به وصف التشبيه له سبحانه عما يوجب التشبيه وتقويض الامر الى الله
 به وتعلم في المراد به كما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول
 والسؤال عنه بدعة والايان به واجب واختار امامنا الاعظم وكل ما
 ورد في الايات والاحاديث المتشابهات من ذكر اليد والعين والوجه
 ونحوها من الصفات ومنه لفظ فوق في قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده
 وفي قوله سبحانه يخافون ربهم من فوقهم فلا ياولون بالقنطرة والرفعة
 كما قال به الخلق فلا غير الناطم بالقوقية وعند العباد القرانية لفروة
 النظم اسند ركه بقوله لكن بلا وصف التمكن والاتصال اي بلا وصف
 الاستعداد ولا نفى الاتصال لان كلاما في حق الله تعالى الخ وفيه ردة
 على الكرامية والجسمية في اثبات الجهة فان الكرامية يشنون جهة العلو
 من غير استعداد على العرش والجسمية وطم المشقة يعرفون بالاستعداد

علمه

كما قال الله تعالى ان ربكم الله الذي
 خلق السموات والارض في ستة
 ايام ثم استوى على العرش اي
 استوى على العرش اي
 استوى على العرش اي
 استوى على العرش اي
 استوى على العرش اي
 استوى على العرش اي
 استوى على العرش اي
 استوى على العرش اي
 استوى على العرش اي
 استوى على العرش اي

على العرش لظاهر الآية ولا جهة فيه لان الاستواء لمعان كالاستيلاء ومنه
 قول الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم من سراقه و
 كالتمام وكالكمال ومنه قوله تعالى ولما بلغ أشد سوره وكالا استقرار ومنه
 قوله واستوى على العرش فلا استدلال مع تعدد الاحتمال فان قيل
 فما الغائبة في نزول المتشابهات اجيب بان فائدة اظهار بحر الخلق
 وقصور فهمهم عن كلام ربهم وتقبيلهم بآياتهم فيقولون لا سخون
 في العلم منهم آياتهم كلهم عند ربنا والتفويض الى الله تعالى والاعتقاد
 بحقيقة مرام الله تعالى ان غير ان يعرف مراده كمال العبودية في العبد
 ولهذا اختاره السلف واليعرض الى تفسير المتشابهات وتأويلها
 كما اختار الخلق غير جارمين علم انه مراده سبحانه عبادة في العبد
 الا ان العبودية اقوى من العبادة لان العبودية في الرضا بما يفعل
 الرب والعبادة فعل ما يرضى به الرب والرضا فوق العمل حيث كان
 ترك الرضا كفا وترك العمل فقا وكذلك تسقط العبادة في الآخرة و
 العبودية لا تسقط في الدارين وبهذا تبين ان مذهب السلف اسم
 واعلم واحكم وما التشبيه للرجح وجها فصحت ذلك اضاف الله تعالى
 ما نافية بمعنى ليس وجرها وجهها فالصون للحفظ والاهل جمع اهل
 والمراد بهم اهل السنة والجماعة اي ليس التشبيه سبحانه طريقا مستحسنا
 فاحفظ عن ذلك الاعتقاد الفاسد اهل العلم الذين لا يروج عندهم
 الامر الكاسد ولكن بوصف التزني من التقطيل والتشبيه لقوله تعالى ليس
 كنتم شيئا وهو السميع البصير فان الجملة الاولى ترد على التشبيه
 في الذات والجملة الثانية ترد على المعطلة النافية للصفات وذكر

ما هو المشبه به ليس التشبيه من نوعه ان
 اسم ليس وجهه خبر للذات متعلق
 بما قبله

ابن جماعة ان الرحمن اسم مختص بالله لا يتعمل في غيره ثم قال فانه قلت
 قد اطلق في قول ابن حنيفة على مسلمة رحمان الهمزة وقول شاعرهم
 وانت غيث الور لا زالت رحمانا قلت المختص المعرف بالالف واللام
 دون غيرهم واما جواب الرخصي بانه من باب تفتيم فتدبر مستقيم
 ولا يمتنع على الديان وقت واحوال وارمان بحال الديان الجارية
 الماخوفة من الدير بمعنى الجارية ومنه قوله تعالى ما لا يؤمن الدين وقوله
 تعالى لكم دينكم ولي دين وحديث كاترين تدان وهو اسم سمى اسماء
 سبحانه وتعالى كما رواه البخاري في باب قول الله عز وجل ولا تنفع
 الشفاعة عند الله الا لمن اذن له والوقت والزمان بمعنى واحد ولعمري
 اراد بالوقت المعينة والارمان الازمنة المختلفة والحال صفة غايية
 راسخة والمعنى لا يعرف عليه سبحانه وتعالى ولا يقارنه وقت بحيث
 لا يمكن انفكاكه عنه فانه مقامه عن ان يمتنع عليه وقت او حال لان
 الزمان والمكان والحال والاشان مخلوقة لله تعالى فتقتض على المخلوقين
 لا على خالقهم لتلايلهم بقول الحوادث والتغير فان كلاهما امارات
 الحدوث وقد ثبت قدم سبحانه وتعالى وقوله اي حاله احوال الاشان
 وغيره من ذوي الاحوال لتلايلهم التناقض في كلام الناظم في هذا
 المقال وقال ابن جماعة ليس سبحانه بزمان لتلايلهم ان يكون حاله في الحوادث
 والحاصل انه خلق الامكنة والازمنة والاحوال المختلفة وكان الله ولم
 يكن معه شيء فالآن علم ما كان وتو جعل هذا البيت بعد قوله وذاتنا
 جهات الست خال لكان انب في الجمع بين نفي الزمان والمكان وهذا هو الواقع
 ان الرب تعالى لو كان في جهة ومكان لزم تقدم المكان وقدمه ههنا انه

Copyrighted material

لا قدم سوى الله تعالى عليه الاتفاق ومستغنى الرزق عن نساء واولاد
 اناث او رجال اراد بالنساء الزوجات ونحوها من المملوكات
 وقوله اناث بالجر بدل من اولاد يدل بعض من الكل والمراد به التفضل
 على قصد التكليم والا فالولد يشتمل الذكر والانثى لغة وشرعا
 وقال تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولد ايعز الزوجية و
 ما يتولد منها وقال تعالى هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفوا احد وفيه تنبيه على انه تعالى احد الذات واحدة الصفات
 مستغنى عن الكائنات ومرجعهم الى قضاء الحاجات لم يحدث عن
 شيء ولم يحدث عنه شيء والمعنى ليس بجلالات ولا يحل حادث
 وليس والد ووالدة وولد ولا شبيه لم يولد ولا له صاحبة
 ومن غيرهما وفي البيت رد على المضار في ذمهم الزوجية في مريم والا
 بنيت في عسى على كون مكة في قولهم الملائكة بنات الله وقد قال
 سبحانه وتعالى اذ على الاولين حيث قال في قد كفر الذين قالوا ان
 الله ثالث ثلثة الى ان قال ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت
 من قبله الرسل واما صدقة كانا يا كلان الطعام اي يحتاجان الى
 الكلام بل يقتقران الى خروج فضلها فيبولان ويقوطان فكيف
 يصلحان للالوهية وقال تعالى في الاخرين اجعلوا الملائكة الذين
 هم عباد الرحمن انا انما اشهدوا خلقهم وقال تعالى ويجعلون الله
 البنات سجانا ولم يما يشتهون الاية ولا بد من تقدير مضاف
 في البيت ليستقيم معنى الكلام اي ومستغنى الرزق المعنى عن اتخاذ النساء
 اذ لا يلزم من الاستغناء عن الشيء التنزيه عنه فلو قال وقل رب

تستغنى عن الرزق
 مستغنى عن الرزق
 مستغنى عن الرزق

هذا اسم شانه
 المكان الذي تنسب عنه
 المستغنى او مستغنى

المنزه عن شانه الكائن احده بناءا تركيبا واسلوبا كذا عن كل
 ذي عون ونصر تفرد ذو الجلال والمعال العون مضافا بمعنى الاعانة
 والنصر بمعنى النصرة والاعانة عطف عليه ويقال تفرد بالامر اذا قام
 به من غير مشاركة له فيه والمعنى ان الله تعالى كما هو منزّه عن النساء والا
 منزّه عن المعينين والتفريد في العباد في البلاد فان الله تعالى عن
 العالمين وقد قال تعالى الحمد لله لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريكا في الملك
 ولم يكن له وليا من الدن وكبره تكبرا قال القرني جماعة وهذا البيت
 مسوق للرد على المضار والوشية انتهى واراد بالوشية عبادة
 الاوثان وبالوشية الجوسية القائلين بالهين اثنين وقال الله
 لا تتخذوا الهين اثنين انما هو واحد فايات فارهبون وطلق
 التفرد ليشتمل مع التفرد عما ذكر التفرد بالاحدية التي هي صفة ذاتية
 وبالواحدية التي هي صفة فعلية كما اشار اليها بالوصف في وهماذ والجلال
 وذو المعال كما قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام اي ذي
 العظمة والهيبة والانعام والرحمة فهو سبحانه موصوف بنفوس
 الكمال الشاملة لاوصاف الجلال والجلال يميز الخلق قهران ثم يحيى
 على وفق الخصال نصب قهر اي التميز اي يميز المخلوقات من جهة الجلالية
 ثم يحييهم بتجلى الجلالية فيحياهم قهر العباد بالموت كما قال تعالى كل نفس
 ذائقة الموت وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
 ولا شيء هالك الا وجهه الا ما استشه كالحور العين وغيرهن عند
 بعض اهل السنة كابي حنيفة ومن تبعه وفي بعض النسخ طر ابدل قهرا
 فهو حال اي جميعا عند النفخة الاولى ثم يحييهم جميعا عند النفخة الثانية

في قوله المستغنى
 مستغنى عن الرزق
 مستغنى عن الرزق

الافعال

المسند محمود بن عبد الله
تأليفه ابن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحياة والحيوانات

29

2. 15

دومین

٩
 اختلفوا في افعال الكفار قال بعضهم
 هم في الجنة يكون خداما لهم من بني
 آدم عليهم السلام وفي القلم عند ثالث
 قوله عن نبوة والمجند حتى يقف و
 النائم عن نبوة وقال بعضهم هم في النار
 الصبي عن نبوة ولا يلدوا الا فاجا كقوله
 لقوله تعالى والاولاد والاولاد الكون
 فلما اختلف الروايات والادلة الكونية
 اولى الكلام فيها فهاهم في مشية
 في القفايد
 في القفايد

اولى
التي يراه غايه ان العبد المخلص فاعلم
يكون يغيب جوار مجور وكيف مجور
ضافه وعلمه نصب لانه حال عند
يكون تفكيره به الضرب النوع
ولكنه في الادراك الضرب النوع
المثال الصلوات يغيبه المخلص
الجنة من غير كيف ومن غير ان بعد كونه
صفاته وذاته ويده المخلص ثم
يغير نوعه من انواع الصلوات ثم

ان الله لا يورث العباد شيئا ولا يحجب عنكم الايمان بآياته ان الله يريد ان يذهب الهمم ويبسط الرزق لمن يشاء من عباده طواغيتهم ان الله غني عما يعبدون ان الله لا يورث العباد شيئا ولا يحجب عنكم الايمان بآياته ان الله يريد ان يذهب الهمم ويبسط الرزق لمن يشاء من عباده طواغيتهم ان الله غني عما يعبدون ان الله لا يورث العباد شيئا ولا يحجب عنكم الايمان بآياته ان الله يريد ان يذهب الهمم ويبسط الرزق لمن يشاء من عباده طواغيتهم

للمذنب احسن الحسن وزيادة وقس النبي عليه الحسن بالجنة والزيادة يا
 لرؤية رزقنا الله تعالى هذه النعمة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة والكرام على الله تعالى ينظر الى وجهه
 غدوة وعشيا قيل وتحصيل الرؤية ان تنكشف انكثافا ما منزها عن
 المقابلة والملاقاة والجهة والصورة ثم وقوع الرؤية لمؤمن هذه الامة
 باجماع اهل السنة وفي الامم السابقة احتمالات لابن جرير وقال الا
 مساواتهم لهذه الامة في الرؤية وفي الحكام المرجحان فقلنا عن القواعد
 الصغرى لابن عبد السلام ما يقتضي ان الرؤية خاصة للبشر وان الملائكة
 والجن لا يرونه وبسط الكلام في ذلك وما اراده فليراجع هناك وفي
 شرح جمع الجوامع لابن جماعة وعنه والمقول عن الابانة في اصول
 الديانة لاما اهل السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن الاشعر ان
 الملائكة ترونه وتابعة اليه في كتاب الرؤية له ومن قال بذلك
 المتأخرين المافظ العلامة ابن القيم ثم الجلال ابن البلقين كما نقله عنها
 شيخنا المافظ الجلال السيوطي ثم قال وهو الاجم بلا شك انتهى
 ومقتضى ما نقله عن البلقين كما نقله عنهما شيخنا الى حصول الرؤية لمؤمن
 الجن ايضا ثم في النساء اقوال حكاه ابن كثير في اخر تاريخه الاول
 انهم يرونه لانهم مقصورات في الخيام ولا يخفى ضعفه الثاني انهم
 يرونه اخذت من جملة الصفات الواردة وهو الظاهر بالامرية الثالث
 انهم يرونه في مثل ايام الاعياد في الدنيا عند تجليهم لاهل الجنة تجليا
 عاما في الايام المذكورة كما في حديث رواه دارقطني في كتاب الرؤية
 ثم مذهب اهل السنة انه سبحانه يرى ويرى في الدار الآخرة ومذهب

ابو الهذيل

ابو الهذيل العلق انه تعالى لا يرى ولا يرى ويرده قوله تعالى لم يعلم بان
 الله يرى وقوله تعالى وهو يدرك الابصار ومذهب المعتزلة انه يرى ولا
 يرى وقد سبق ما يردده وذكر ابن جماعة انه قال بعض اشياء اخش
 ما للمعتزلة مسائل هذه وقدم العالم قلت في نسبة الثانية اليهم
 تساهلا اقول ولعل وجه الاخشية ان المعتزلة ولو دخل الجنة يكون
 محروما من الرؤية وقالت البخارية الرؤية حق ولكن بالقلب وقالت
 الكرامية يرى الله تعالى في الآخرة جسم الله عن ذلك فينون النعيم
 اذ ارواه في احسن اهل الاعتزال باشياخ هاء الضمير للوزن
 المنادى محذوف ونصب خسران بفعل مقدر تقديره فياقوم احذروا ان
 المعتزلة في تحقيق ربح هذه المسئلة كقول الشاطبي رحمه فياضية
 الاعمال مشي سطلا وكما في التنزيل على قراءة الاستجدوا بتحقيق
 اللام على انه للتبني والسجد واصيغه امر والمنادى محذوف ان ياقوم
 واما قول الشاطبي في الحديث ان قوله خسران مبتدأ وسوغ الابدان يكون
 موصوفا تقديره خسران عظيم فغير مستقيم عند من يقوم وشار
 المصداق ان سائر انواع النعيم في جنب لقاء الله الكريم كزده بالنسبة الى
 الكثر العظيم وقد روى هشام بن حسان عن الحسن انه قال ان الله عز وجل
 جل ليحلي لاهل الجنة فاذا ارواه ينسون نعيم الجنة وفي البيت اشارة
 حرمان المعتزلة عن نعمة الرؤية ولو دخلوا الجنة وذلك بسبب انكارهم
 جزا او فاقا لاصرارهم والحديث القدسي انا عند ظن عبدي وذلك
 هو لخسران المبتدئين وما ان فعلت ذلك افترض علم الهادي المعتمد
 ذي القعدة مانا فيه وكذا ان وجه بينهما ما تاكيدا ويقر به البيت بنقل

او جاد وذهب الى ان شيا

الظاهر عن النقايس

في حق العبد
 لانها ليست بمصداق
 الكفر والمعصية
 على الله تعالى لما خلق
 ولولا ان الاصل
 في قوله تعالى

بنقل حركة اصلي الى ما قبله من تنوين فعل المرفوع على انه اسم ما واصلح
 صفة قوله ^{الضم} بالانصب جزاء على اللغة الفصحى كقوله تعالى
 ما هذا بشي ^{الضم} وقد كان من امها انهم وفي اكثر النسخ ذوا افتراض
 بالرفع فيحمل اللغة في الاخرى والاصل ان مذهب اهل السنة ان
 الاصل للعبد ليس بواجب على الله تعالى وجهور المعصية على انه واجب
 وذهب بعضهم الى وجوب رعاية المصلحة لا وجوب الاصل ورد ^{كلاما}
 كلامهم بان الالهية تنافي الوجوب المختص بالعبودية ولانه لا
 يستلزم الفعل وثانيا بان الاصل يجب الظاهر ان يهدي الخلق جميعا
 وقد قال سبحانه وتعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء مع قوله تعالى
 ولو شاء لهدىكم اجمعين فما اراد باختلاف العباد الا اظهار عدله
 واثار فضله وايضا قال تعالى انما على لهن ليزدادوا الثمائم ان الاملاء
 لزيادة الاتم ليس بصلاح عند العقلاء فلهذا لم يوجب الباطل والحق
 السابقة وخصص ذكر الهادى الى الله لانه لو كان وجود الاصل
 والمصلحة واجبا عليه سبحانه لما كان له منة على العباد في هدايتهم الى
 طريق المراد النافع لهم في المبدأ والمعاد فقد قال تعالى بل الله يبين عليكم
 الهدى الى الله ان كنتم صادقين وذلك لان من ادرك حقا واجبا عليه
 لامنة له على المؤد اليه وهذا القول ينطلي الحمد والشكر مع انما ثانيا بان
 له سبحانه ثم هداية تعارة يراد بها خلق الاهتداء كقوله تعالى انك
 لا تهتدى من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وتارة يراد بها محرابها
 والدلالة ومنه قوله واما مؤد فهدىناهم وقولهم وانك تهتدى اصراط
 مستقيم والمحمد عند اهل اهل السنة انها الدلالة المطلقة الى البقية ^{مطلبة}
 سواء

سواء حصلت او لا تحصل وعند المعتزلة هي الدلالة الوصلة الى
 البقية ثم قوله المقدس في النقال اشارة الى تنزيهه عما عن وجوب
 شئ عليه او نسبة عدم حكمه اليه وفرضه لازم تصديق رسله يكون
 السين كنه واختاره ضرورة واملا كرام بالبقول بالمتون في بعض
 النسخ بالتاء وسياتي بيانها واعلم ان قوله فرض لازم خبر مقدم لقوله
 تصديق رسله وكذا الفرض بالضرورة للدلالة على انه فرض عين
 لا فرض كفاية او الى انه قطع لاظني والرسول جمع رسول والمراد بهم
 الانبياء جميعهم اذ فرض علينا الايمان بهم وتصديقهم في اخبارهم و
 لعل الناظم ذهب الى ان النبي والرسول مترادفان كما قال بعضهم و
 اختاره ابن الميمون لكنه مخالف لما عليه جمهور الاعلام من ان الرسول
 اخق من النبي لانه انسان اوحي اليه سواء امر بتبليغه ام لا والرسول
 ما مور بالتبليغ والاملاك جميع ملكا كمالا مجمل وهو عطف على رسل
 وحب الايمان بوجودهم وانهم عباد مكرمون لا يصدقون الله ما امرهم و
 لا يوصفون بذكورة ولا بانوثة وحقيقتهم اجسام لطيفة نورانية
 قادرة على التشكل بصورة مختلفة وقوية على افعال شاقة ثم الاظهر
 ان الكرام صفة للملائكة وهو لا ينافي كون الرسل مكرمين ايضا
 الا ان الملائكة وصفوا بهذا الوصف في الكتاب العزيز دون الانبياء
 والرسول وقوله بالتوال متعلق بالكرام وهو بفتح التاء بفتح العطاء
 والنصب على ما في القاموس والمعنى انهم مكرمون بانواع العطاء واصناف
 الجاه واما قول بعض الشرح من ان قوله بالتوال متعلق بخذوف تقدير
 خذوا بالتوال وعندها يجب الايمان بان رسل الله متوالين متتابعين

قوله امرهم ما امرهم

فيعيد من جهة الاعراب وكذا غريب من جهة المعنى على وجه الصواب وبيان
 انه يقتضي 2 ان لا فترة بينه وبين الحق لقوله تعالى وقد جاءكم رسولنا
 مبين لكم على فترة الرسل وقوله تعالى ثم ارسلنا رسلا من قبلك
 بعد واحد وقوله تعالى وقضيت بعد بالرسول وكذا يقتضي عدم
 الرسل بينك وهو منتفخ بنحو موسى وهارون وبابراهيم ولوط والظ
 ان النقول تحقيق النوال وعلى تقدير صحة ينبغي ان يقال انه متعلق
 بقوله وفرض ومعناه بالتواتر العظم بقوله الميثاق الكتاب والسنة
 واجماع الامة ولا يبعد ان يكون نعتا للملائكة والمعنى كما شئت بالنوال
 والتسليم لحاظا لفظ العباد وكتابة ما يقع منهم فيما يتعلق بالمعاد ثم
 اعلم ان الله تعالى لما خلق الجنة والارض والدار الآخرة وليد في عقول
 الناس امكان معرفة ما يجب عليهم علما وعملا لا بتعليم سبحانه كرما
 وفضلا ولا مناسبة بين ماء وتراب ورب الارباب فاقضت حكمته
 ان يرسل رسلا مبشرين ومنذرين لتحقيق السبل لتلايكون للناس
 على الهدى بعد الرسل فيكونون وسايطة بين الحق والخلق وانهم
 يستفيضون الانوار من الله تعالى بواسطة الملك الروحاني المقرين
 لغلبة النورانية والروحانية على الرسل والانبيا مؤيديهم بالكرام
 الصمدانية بالنسبة الى ساير الافراد الانسانية ثم المعتقدات
 خواص البشر افضل خواص الملك وفي المسئلة خلاف المعتزلة وبعض
 اهل السنة وختم الرسل بالصدر المعلى بنبي هاشم ذر جمال ختم
 الرسل ابتداء خبره قوله بالصدر وهو العنق المعروف من البدن استعير
 له الشرف وتخصيصه بقوله تعالى انما نرسل الرسل الا وصدرا للشئ اوله
 ابتداء

ففي

من جهة الاعراب
 من جهة المعنى

١٢ في التعبير بما الى الامة اول الرسل وجودا كما انه اخرهم شهودا
 على ما ورد اول ما خلق الله نوري ابراهيم وكنيت نبيا وادم بين الماء
 والطين والمعلم بتشديد اللام المتقوج صفة له ومعناه المرتفع الشأن
 على البرهان ونبي وما بعده يجوز فيه الجرد لا وعطف بيان والرفع على
 انه خبر مبتداء محذوف كذا قرره الشرح ويجوز فيه بتقدير اعني
 وفي بعض النسخ ذو جمال بالواو فتعين دفعه عما سبق واما على ان
 بنى هو الخبر وقوله بالصدر ظرف في المقام الاعلى والمرام الاعلى
 ثم النبي مهور باعتبار اصله وقدره فاغنى به والجمهور ايدوا له
 ياء وادغموا في مثله وهو فاعيل بمعنى الخبر والمخبر فان كلامها صادقا
 عليه وقيل انه بالتشديد فاعيل ما خوذ من النبوة بمعنى الرفعة فاصله
 نيسو فابدل الواو ياء وادغم في مثله والهاشم نسبة الى هاشم جد ابيه
 خص به لان قبيلته افضل قبائل قريش ولما كونه ذاجال لانه بنى
 الرحمة كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى فما رحمة
 من الله انت لهم والفاصل انه كان موصوفا بنفوس الكمال من الجلال فانتهى
 والجلال حيث كان مظهر لسيماه الا ان نعت الجلال غلبا عليه تخلقا باخلا
 الله حيث ورد في الحديث سبقت رحمتي على غضبي وكذا كان حال ابيهم
 عليه السلام حيث قال ومن عصاني فانك غفور رحيم وكذا كان حال عيسى
 حيث قال وان تغفروا فانك الغفور الرحيم كجلا في حال نوح وموسى
 عليهما السلام حيث كان للجلالية غلبة عليهما ولذا قال نوح رب
 لا تدرك علي الارض الكافرين ديارا وقال موسى ربنا اطمس على العالم
 اسنادد علي قلوبهم فلا يفقهوا شيئا والعذاب الاليم والعلماء
 او هم علماء

من جهة الاعراب

Copyrighted material

ورثة الانبياء ولذا قال الصديق الاكبر رضي الله عنه لما كانت تظهر للحال
حين المشاورة يوم بدرهم اخوانك واقاربك فاقبل منهم الغداه
وقال الفاروق رضي الله عنه هم ائمة الكفر اقتلهم ولا تترك واحدا منهم
وقال عليه السلام بمجلة المقال ما ظهر من آثار الجبال والحاصل انه عليه
السلام خاتم الانبياء والرسل الكرام لقوله تعالى ولكن رسول الله
وخاتم النبيين والحديث مسلم وختم في النبوة والحديث لابن جبر
فاول الرسل والانبياء ادم عليه السلام فيجب اليان نجيهم غير
تعيين بعدد هم وان ورد في مسند احمد ان الانبياء مائة الف واربع
وعشرون الف النبي والرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر امام الانبياء
بلا اختلاف وتاج الاصفياء بلا اختلاف اعلم ان البشر ثلاثة اقسام
كامل مكل وهم الانبياء وكامل غير مكل وهم الاولياء والاولا وهم من
عداتهم فالاصفياء جمع صفي وهم الصافون عن الكدورات النفسية
والموصوفون بالحالات القدسية والمقام الانسية وفي البيت اشارة
الى ما وقع له عليه التحية والتأني امامته للانبياء عليهم السلام في المسجد
الاقصى او في السماء ولا يبعد ان يكون المراد به ان مقدم الانبياء في
العقبى حال شرف اللوا كقول عليه السلام ما من نبي يومئذ ادم في قوله
الا تحت لوائ يوم القيمة وللخرواه الترمذي في رواية له انا اكرم
الاولين والاخرين على الله تعالى وللخرواه اما قول الشافعي القدسي معناه
ان بني ابي عليه السلام مقدس لانبياء بلا اختلاف في ذلك بين الامة
فليس في محله كما لا يخفى على اهله ولكون الباب اشرف انواع الخلق
واظهر واشرف علم وظهور لاهل خص بذكر ولعله اختار الالاف

عليه السلام

في الامم

عليه السلام

على الاولين

على الاولياء يسمي العلماء والشهداء وسائر الاتقياء وبيان شرعهم في كل
وقت الى يوم القيمة وارحال يشير الى ان شريعة فاسحة في كل زمان
الى يوم القيمة وارحال الناس من العاجلة الى الاجلة وهذا لانه خاتم
النبيين ولا نبي بعده ينسخ شرع بشريع ذلك النبي اذ لا نسخ الا بوجوب
النبي وقوله في كل وقت رد الما ينسب الى الجهمية من استنساخ شريعة
وشئ منها ينزل على عليه السلام لما ورد في الصحيحين وغيرهما
من ان عليا عليه السلام يضيء للحرية كما قال المحققون انه يبطل تقرير الكفر
بالحرية فلا يقبل منهم ثم رفع السيف عنهم الا الكلام لا غير والجواب
ان بني ابي عليه السلام قد بينا ان بالحرية ينشئ وقت شرعية ينزل على
ان الحكم شرعا بعد نزوله عدم التقدير بها في ذلك وغيره
شرعنا لا بغير حكم كما نفع على ذلك العلماء كالخطابي في معالم السنن
التوفيق في شرح مسلم ووردت في احاديث ثابتة من غير النزاع
ان فقد على الاجماع فالحق ان عليا عليه السلام عند نزول يتابعه بنينا
عليه السلام لان شريعة قد شئت بشريعة فلا يكون له بعد نزوله وفي
نصيب حكم شرعي بل يكون خليفة رسول الله كما رواه احمد والترمذي
البرزاني حديثه في فروعنا قلنا بنصيب حكم شرعي لانه قد يوجب اليه
غير ذلك مما لا حكم فيه كما ورد في اخر صحيح مسلم في حديث يا جوج وما جوج
في فينهما كما لا اذ اذ في الله تعالى عيسى اذ اخرجت عباده الى الايدان
حد بقتلهم فخرج عبادك الى الطور وحق امر مبرح وصدق فقيه

ان ادم عليه السلام اول النبي
والانبياء واختمهم محمد عليه السلام
لا نبي بعده وادانزل على
يوم القيمة وانما ينزل على شريعة
يدفع الملائكة الى شريعة محمد عليه
السلام ذور العباد

نزل على

مقدم عليه وصدق مصنف الامم
ومجود وصدق مصنف الامم
مضاف الى اخبار وهو مرفوع
الابتداء عن احوال صفه الاخيار
التي عرفت عن الكذب و
عليه وهو مرفوع في العباد

وقد

جامعة الملاك
قسم المخطوطات

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
وهو حق في كل زمان ومكان

م كذب المهدي فقد كفر فقد اشرع القدسي كرامات الولي بدار الدنيا
لها كون فقام اهل النوال بقوله لها كون ان تحقيق وثبوت وقوله فقام
ان الاولياء لان المراد بالولي الخسر وقوله اهل النوال ان اهل العطاء
والافضالى ولو قال اهل الوصال لكان اولي للايقع في الايطار بقاء
على صحة النوال فيما تقدم ثم الكرامة جمع الكرامة وهي ارجاء للمعادة
مقرون بالمعرفة والطاعة حال من دعوى النبوة وبه فارق العجوة و
الولد هو العارق بالله حب ما يمكن من معرفة الذات والصفات المواقف
على الطاعات المحبة عن السائر المعروض عن الامم في الذات والشهوات
المدر عن الدنيا المقبل على العقبى المديم على ذكر المولى وفي المسئلة خلا
المعتزلة في منحهم جوازها مطلقا معللين بان في جوازها وقوع الاشياء
بين المعجزة وغيرها وخلاف الاستاد واداسحاق الاسفراق في بعضها
حيث لا حاجز تقدير معجزة لنبى لا يجوز ظهور مثل كرامة الولي وحب
بان المعجزة شرطها دعوى النبوة بخلاف الكرامة حيث يقدر صاحبها
بالتابعة فان الولي يخرج بدعوى النبوة عن الاسلام فضلا عن الولاية
وبهذا تبين ان كل كرامة الولي يكون معجزة متبوعة من نبى ولم يفضل
ولي قط دهر نبيا او رسولا في الحال قوله لم يفضل بضم الصادى
لم يزد فضل ولي ابدى في جميع الازمنة السالوة واللاحقة فضيلة نبى
او رسولا انتساب مله من مله اهل الاسلام وكان للولد تقديم رسولا
على نبيا كما لا يخفى ليلكون او يجمع بل للترقى وان كان اريد بهذا النوع
وذلك لان الولي تابع للنبي ولا يكون التابع باعلى مرتبة من المتبوع ولان
النبي معصوم ما مومن العاقبة والولي يجب ان يكون خائفا عن الخاتمة

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
وهو حق في كل زمان ومكان
الكرامة جمع الكرامة وهي ارجاء للمعادة
مقرون بالمعرفة والطاعة حال من دعوى النبوة
وبه فارق العجوة والولد هو العارق بالله حب ما يمكن من معرفة الذات والصفات المواقف على الطاعات المحبة عن السائر المعروض عن الامم في الذات والشهوات المدر عن الدنيا المقبل على العقبى المديم على ذكر المولى وفي المسئلة خلا المعتزلة في منحهم جوازها مطلقا معللين بان في جوازها وقوع الاشياء بين المعجزة وغيرها وخلاف الاستاد واداسحاق الاسفراق في بعضها حيث لا حاجز تقدير معجزة لنبى لا يجوز ظهور مثل كرامة الولي وحب بان المعجزة شرطها دعوى النبوة بخلاف الكرامة حيث يقدر صاحبها بالتابعة فان الولي يخرج بدعوى النبوة عن الاسلام فضلا عن الولاية وبهذا تبين ان كل كرامة الولي يكون معجزة متبوعة من نبى ولم يفضل ولي قط دهر نبيا او رسولا في الحال قوله لم يفضل بضم الصادى لم يزد فضل ولي ابدى في جميع الازمنة السالوة واللاحقة فضيلة نبى او رسولا انتساب مله من مله اهل الاسلام وكان للولد تقديم رسولا على نبيا كما لا يخفى ليلكون او يجمع بل للترقى وان كان اريد بهذا النوع وذلك لان الولي تابع للنبي ولا يكون التابع باعلى مرتبة من المتبوع ولان النبي معصوم ما مومن العاقبة والولي يجب ان يكون خائفا عن الخاتمة

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
وهو حق في كل زمان ومكان

ولان النبى مكرم بالوحي ومشاهدة الملائكة الكرام والرسول مأمور بتبليغ الاحكام وارشاد الانام بعد انصافه بكمالات الولي في المقامات الخمس فاستمر عن بعض الكرامية يجوز كون الولي افضل من النبي كونه فضلا وعادة النفس في عقائده ولا يبلغ ولي درجة الانبياء اولى بمعبادة الناس لافادتها في المساواة ايضا فلو قال ولم يبلغ بدل ولم يفضل ببلغ المرام وفضل الكرام ومما الادلة الواضحة في هذا المقام قوله عليه السلام ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من ابى بكر بنى فاذ صرحه بم بان النبيين افضل من ابى بكر وهو افضل من غيره فلو قيلوا افضل من كل ولي اذ من المعلوم ان اولياء هذه الامة افضل من الاولياء الامم السابق لقوله كنتم خير امة اخرجت للناس الية فاذا كان منزهودون النبيين افضل من جنس الولي فالنبيون افضل من الاولياء بل صرح النبي في عمدة ان نبيا واحدا افضل من جميع الاولياء وللصديق ربحان جلى على الاصحاب من غير احتمال قال ابن جماعة الحق ان افضل الصحابة هو ابو بكر رضي وهو الخليفة بعده بالحق انتقل لانه عليه السلام جعله خليفة في قيام الصلوة التي على عمدة احكام الاسلام ولقب ابو بكر بالصدق تصديقه على السلام في النبوة من غير تكلف وفي المعراج بلا تردد وفي الرياض للحبيب الطبري ان النبي عليه السلام هو الذي لقب بالصدق والربحان الفضل في الرتبة والحلي هو الامر بالظن والاحتمال الشك والتردد والتجوين فالغنى ان لا يكون بغير الصديق تبريج ظاهر وتفضيل باهر على سائر الصحابة من غير احتمال تجوين خلافا ولا شك ولا تردد في صحة خلافة وفي المسئلة خلافا لشيعة وكثيره المعتزلة حيث قالوا بتفضيل علي على سائر الصحابة وتوهمه عندهم

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
وهو حق في كل زمان ومكان
الكرامة جمع الكرامة وهي ارجاء للمعادة
مقرون بالمعرفة والطاعة حال من دعوى النبوة
وبه فارق العجوة والولد هو العارق بالله حب ما يمكن من معرفة الذات والصفات المواقف على الطاعات المحبة عن السائر المعروض عن الامم في الذات والشهوات المدر عن الدنيا المقبل على العقبى المديم على ذكر المولى وفي المسئلة خلا المعتزلة في منحهم جوازها مطلقا معللين بان في جوازها وقوع الاشياء بين المعجزة وغيرها وخلاف الاستاد واداسحاق الاسفراق في بعضها حيث لا حاجز تقدير معجزة لنبى لا يجوز ظهور مثل كرامة الولي وحب بان المعجزة شرطها دعوى النبوة بخلاف الكرامة حيث يقدر صاحبها بالتابعة فان الولي يخرج بدعوى النبوة عن الاسلام فضلا عن الولاية وبهذا تبين ان كل كرامة الولي يكون معجزة متبوعة من نبى ولم يفضل ولي قط دهر نبيا او رسولا في الحال قوله لم يفضل بضم الصادى لم يزد فضل ولي ابدى في جميع الازمنة السالوة واللاحقة فضيلة نبى او رسولا انتساب مله من مله اهل الاسلام وكان للولد تقديم رسولا على نبيا كما لا يخفى ليلكون او يجمع بل للترقى وان كان اريد بهذا النوع وذلك لان الولي تابع للنبي ولا يكون التابع باعلى مرتبة من المتبوع ولان النبي معصوم ما مومن العاقبة والولي يجب ان يكون خائفا عن الخاتمة

صلوة كما ذكره صاحب الفتوى الظاهرة من الحنفية والحنابلة الطبري من
 الشافعية وورد في حديثين **ثم** اعلم ان المص ارا انه لم يرد نص
 بتفضيل عايشة على فاطمة رضي واما وورد رجحانها عليها بوجه كثر
 الرواية والدراية او من حيث كونهما في الاخر مع النبي عليه السلام في
 الدرجة العالية وفاطمة مع علي رضي فستان ما بينهما وهذا لا ينافي
 ما نقل عن الامام مالك ان فاطمة بضعمة النبي عليه السلام ولا
 افضل بضعمة من احد اطفاله فانه هذه الجنة ليس في القوا احد في الجنة
 وهذا وقد نقل بعض الشراح تفضيل عايشة على فاطمة عن اكثر
 العلماء ثم حكى تفضيل فاطمة على عايشة عن بعض ائمة لا فضل
 لاحد من الاما على الاخر وهو يحمل الساو والتوقف في المفاضلة
 بل التوقف هو المذهب الاسلام كما قال ابن جماعة وجماعة و
 هو الذي مال اليه القاضي ابو جعفر الاسترشوقي من الحنفية وبعض
 الشافعية لمعارض الادلة في ذلك لقوله عليه السلام لفاطمة اما
 ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين او نساء
 هذه الامة ولقوله عليه السلام فضل عايشة على النساء كفضل الثريد
 على سائر الطعام رواها الشيخان وارا ان الثريد بالجم كما رواه
 مع في جامع مفسر عن قتادة واما ان برقة فقال فيه كفضل الثريد
 بالجم قال السهيلي في روضة ووجه التفضيل من هذه الحديث ان قال
 في حديث اخر سيد اهل الدنيا والاخرة اللهم مع ان الثريد اذا اطلق
 لفظه فهو ثريد اللحم كما استند سيوطي في هذا ما لم يرد قادمه
 بالجم فذلك امامه الله الثريد وقال السبكي فاطمة افضل لم يخرج

ثم

وورد في بعض النسخ
 وورد في بعض النسخ
 وورد في بعض النسخ
 وورد في بعض النسخ

ثم عايشة ووافقه البلقي وقد اوضحت الدليل الاظهر في شرح
 الاكبر ولم يلعن يزيد بعد موت سوه المكنار في الاخر فقال وفي
 نسخة ولم يلعن وتنفيد يزيد ضرورة والمكنار بكسر او لم يلعن
 في الكثرة والاخر بكسر الهمزة والافاد والتحريض عليه وغال بغين
 المعجمة اسم فاعل في الغلو وهو المبالغة في التعصب وهو بدل في الملك
 والمع لم يلعن احد من السلف يزيد بن معاوية سوه الذين اكثروا
 القول في التحريض على لعنة وبالعوا في امره ويتجاوزوا عن حد
 لرافضة والخوارج وبعض المعتزلة بان فالوارضاه بقتل الحسين واستباحته
 واهانت اهل بيت النبوة مما تواتر معناه كما ذهب اليه المعتزلة في
 ورد بانه لم يثبت بطريق الاحاد فكيف تدعي التواتر في مقام المراد مع انه
 نقل في التمهيد عن بعضهم ان يزيد لم **لا** يلعن الحسين واما امرهم بطلب
 البيعة وباخذ وحمله اليه فانه قتلوه من غير حكم على ان الامر بقتل الحسين
 بل قتل ليس موجبا للعنة على مقتضى مذهب اهل السنة ان صاحب
 الكبيرة لا يلعن ولا يجوز عندهم لعن الظالم والقاتل كما نقل ابن جماعة
 يعني بعينه والافلا شك ان يجوز لعنة على الظالم والقاتل لقوله تعالى
 لا لعنة الله على الظالمين ولقوله عليه السلام لعن الله اكل الربوا
ثم نقل عن بعض مشايخه انه يجوز لعنة معايل في وجهه ولعل
 رواية الزجر ليهتم عن فعله وهذا قد يتصور في حيوة بخلاف ما بعد
 حياته اذ لا يجوز لعن كافر بعينه الا اذا علم بدليل قطعي انه مات
 كافرا ولعل لهذا وجه تعيد الظالم بما بعد الموت اذ يحتمل ان يحيد
 في الخلافة وغيره **ثم** لا ينبغي لعن لان النبي عليه السلام نصره
 على القتل فالحقول في الجنة
 لاجل شهادة و القاتل
 في الجنة لاجل شهادة و
 نوبة ضوا العاشر

واعلم ان لا يلعن على يزيد ولا على
 فاسق عفو بعد الموت لاحتمال
 ان قد عطف الله عليه المغفور له لا
 يلعن ومن لعن عليه يلعن يلعن
 ومقتضى ليا فانهم يلعنون يزيد
 ولا يلعنون الطعام في يوم شمول
 ولا يلعنون بل يكونون
 يزيد بسبب قتل الحسين و يلعنوه
 قالوا فانه قتل ابن النبي عليه السلام
 فلا يرحم الله ايدا فقتله قتل نبيا
 لا يقبل توبته ولا يبعث ايمانه ومن
 قتل مؤمنا وهو يعلم ان قتله حرام
 ولا يراه حلالا فلا يكون كافرا بل
 يلزم عليه القصاص فقتله كافرا بل
 في الخطاء وان تاب تاب الله عليه
 وان لم يتب قبل الموت ينعق الله عليه
 بعفوه وفضل او يشفا عنه
 الشافعية من خلقه لولم ينعق
 احد بقتل المؤمن ينق ان لا يقف
 الوحي بعد اسلامه فانه قتل
 محرم ثم النبي عليه السلام ثم سلم
 بيد النبي في شجرة بلجنة فلذلك
 قال القائل والمقتضى في الجنة
 اذا قتل المؤمن مؤمنا وهو ناد
 لاجل شهادة و القاتل
 في الجنة لاجل شهادة و
 نوبة ضوا العاشر

المصلحة ومن كان من اهل القبلة وجوز بعض العراقيين لعنه قال لما انه
 كثر ما استحل من حرام الله بفعله في اهل بيت النبوة انتهى ولا يجوز ان
 الاستحلال امر قبيح غائب عن ظاهر الحال ولو فرض وجوده او لا يحتمل
 انه مات قابلا عنه آخر فلا يجوز لعنه لابطاها ولا ظاهرا وهكذا
 الجواب عن ما روي ان علي بن ابي طالب قال شعرت شيئا في بيدي شهدني
 جزع الخنزير من وقع الاشلاء وكذا ما نقل عن صاحب التهذيب ان علي بن
 هو ان نقول هو ان يزيد لو امر بقتل الحسين او رض بذلك فانه يجوز
 اللعن عليه والا فلا كذا قاله لا يكون من غير استحلال انتهى لا يخفى ما فيه
 من التناقض حيث اطلق اللعن على امر بقتله ورضاه وقيد قاله
 بغير استحلال فان من المعلوم ان القتل اشد من الامر بالقتل مع ان
 قتل غير الانبياء ليس يكون عند اهل السنة خلافا للخوارج وهل البعد
 فلا شك ان السكوت اسلم والله اعلم واما ما ذكره شارح من ان من
 قتل نبيا لا تقبل توبته ولا يصح ايمانه فغير ظاهر بهانه لان الايمان
 والتوبة يجبا ما قبلهما بالاجماع واما المقلد ذوا اعتقاد بانواع الله
 كالنصال هو بكر النون جمع فضل وهو حديد السيف والسهم وغو
 والتقليد قبول قول الغير بلا دليل فكأنه لقبوله جعله قلادة في
 عنقه المعنى ايمان المقلد مستتر عند الاكثر بانواع الادلة القاطعة
 ومن الدلائل الواضحة ان النبي عليه السلام كان يكتفى بالايمان الخالي من
 الاعراب الخاليين عن النظر في هذا الباب فيجوز التلفظ بكلمتي الشهادة
 وتقول من المقلد القول بعدم اعتبار ايمان المقلد ونسب الى الاشهر
 ايضا كقول القسرين انه افتراء عليه فاذا ذكره ابن جماعة ان من

اعلم ان المقلد هو الذي يعتقد جميع ما فرض الله تعالى عليه من الاصول والفروع وغير ذلك اعتقادا خيرا بلا شك ولا يعلم شيئا من بطلان الاشياء ولا شرعية الايمان فهذا هو المقلد من غير ادراك حقيقة العلم والحق وكفى بما لم يذكر الاستدلال ضوء العقائد

مختار

الاشهر

الاشهر والقاض ان ايمان المقلد غير معتبر خلا للظاهرية والساد للحنفية ١٩
 ليراد منه في التحقيق ما ذكره السبكي من ان التقليد ان كان اخذ بقول
 الغير غير حجة ولا جزم به فلا يكون ايمان المقلد قطعيا لانه لا ايمان مع
 ادنى تردد فيه وان كان التقليد اخذ بقول الغير بغير حجة لكنه جزم ما في كفى
 ايمانه عند الاشهر وغيره انتهى ويؤيده اصول اهل السنة من ان
 الايمان هو التصديق بما جاء به النبي من عند الله والاقرار به عما
 اختاره بعض ائمة الحق كشمس الائمة الرضى وقر الاسلام البرزخ
 خلافا لجمهور المحققين ومنهم الشيخ ابو منصور الماتريدي ومعهظم الائمة
 حيث ذهبوا الى انه التصديق بالقلب فقط والاقرار شرط لاجراء احكام
 الاسلام في الدنيا وخلاصة الكلام في هذه المقام ان ايمان المقلد
 صحيح عند الائمة الاربعة وان كان عاصيا بترك الاستدلال ونقل عن
 الاشهر ان شرط صحة ايمانه ان يعرف كل مسألة بدلالة عقلية زاد
 المعتزلة وان يعبر عنه بلسانه ويجادل خصمه في برهانه وما عذر رده
 عقل بجهل بخلاف الاسافل والاعالي اعلم ان حد الجهل معرفة المعلوم
 على خلاف ما هو به وحده العلم معرفة المعلوم على ما هو به على ما ذكره
 ابنه والعقل غريزة يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الالات
 واختلف في محله فقول الدماغ ونوره في القلب حتى يدرك الغائبات
 وكما ان ينبغي صاحبه من ملامة الدنيا وندامة العقبى وقد قيل ان
 العقل حيوة الارواح كما ان الروح حيوة الاشياء فان النفس جسم
 كثيف والروح جسم لطيف ومثل على من مودة العقل فقال القلب
 واشراقه الدماغ وهو خلاف ما ذكره الحكماء وقوله على اعلم عند

ما بين ليس عند اسمه الله جال وجور خبير بخلاق والارض متعلق بعذر من خلاق الارض والسماوات ذوا العقائد

اعلم ان من يدين على شاطئ البحر ولم يشأ الدعوة ولم يعرف الله ولم يقرب ختمات مخلد في النار في اظهر الروايات عند ابي حنيفة وفي رواية اخرى عنه لا يعذب

Copyrighted by University

ويؤيد ما قاله ان شرط التوبة على الذنب العزم على ان لا يعود اليه
 ودلالة انما يتحقق مع ظن الذائب المتكلمة من العود وايضا فلا شبهة
 ان كل مؤمن عاص نديم عند الميأس وقد ورد ان الذائب من الذنب
 كمن لا ذنب له فيلزم منه ان لا يدخل احدى المؤمنين النار وقد ثبت
 ان بعضهم يدخلونها وايضا نحن مكلفون بالايمان الغيب بقوله
 تعالى الذين يؤمنون بالغيب وذلك الوقت ليكن الايمان الغيب فلا
 يصح واما ما اخرج الترمذي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفره فيشمل توبة المؤمن والكافر
 والمراد بالفرقة هو الباس ووقت الباس وبعد تحققه لم
 يتصور منهما الامتثال في الافعال عقلا ونفلا كما قال سبحانه و
 لورده والعاد والما نه عن فقول شراح وهذا بخلاف توبة
 العاص للحديث المذكور ليس في محله وكذا قول ابن جماعة وجوبه
 في المسألة بان ايمان الكافر اذا اراد موضع من الذنوب غير مقبول
 وتوبة العاص في تلك الحالة مقبولة ثم قال فان قلت ما الفرق قلت
 استحباب حكم الايمان التمس ولا يخفى ان استحباب حكم الايمان لا
 يقتضي ان حال الباس يقبل التوبة من العصيان من العقوبة
 ان معارضة النفس بالدليل العقلي غير مقبول عند الاعيان و
 قول الله ان عليه المنة بخانه من الخفية وجميع من التاخرين ان فدية
 كالبسك والباقيين ففدية قد يبرححة يحتاج الى ظهور حجة وما
 افعالا حجة في حساب من الايمان مفروض الوصال نصه على حال
 والمعنى يستلزم العبادات المفروضة بحسب من الايمان ولا داخله
 في كل يوم مائة مقام فيزيد من رتبة اخذ
 الى مقام واحد من رتبة اخذ
 استغفر عن تقوى
 فيما كان قبل هذه الحالة
 صفو العقائد

وقال عليه السلام
 اربع الناموس تقرب الى
 الله تعالى فاني اتوب كل يوم
 مائة مرة وقال لا تستغفر الله تعالى
 في اليوم سبعين مرة فان قيل ان التوبة
 والاستغفار انما يكون من بعد غيب
 والاذنب الذي عليه السلام كان عاريا
 من الذنب فكيف
 من الذنب منه قلنا ان التوبة على
 الاستغفار من الغفلة عن الاخطاء
 اقسام توبة العاص من الحقيقة
 الظاهرة وتوبة الخواص من الباطنة
 الذميمة الباطنة وتوبة الرتبة
 وارباب الكشف عن الشجاعت
 والشبهة لان الوقوف في الكشف
 سد باب اهل الكمال من ارباب
 وتوبة اهل الكمال من ارباب
 الوقوف عن الوقوف على
 مقام يتصور ان يقع مقام
 ومرة اخرى ولا تلك

في كل يوم مائة مقام فيزيد من رتبة اخذ
 الى مقام واحد من رتبة اخذ
 استغفر عن تقوى
 فيما كان قبل هذه الحالة
 صفو العقائد

في اجزائه حال كونها مفروضا وصلها بالايمان على وجه الاحسان فانها
 وان لم يكن في مفهوم الايمان الا ان الايمان بها متحقق والايان بها متحقق
 فرض لازم لانها لا يعتد بدونه باتفاق اهل الحق وما قاله الشافعي من
 ان الاعمال غير داخله في الايمان هو ما عليه الكابر علماء الاعيان كاجي
 حنيفة واصحابه واختاره امام الحرمين وجمهور الاشاعرة لما مر من ان
 حقيقة الايمان هو التصديق بالقلب فقط او هو مع الاقرار باللسان
 ومذهب مالكا وشافعي والاوزاعي وهو المفقول عن السلف وكثير من
 المتكلمين ونقله في شرح المقاصد عن جميع الحديثين وفي شرح العقائد
 عن جمهورهم انها داخله في الايمان والظاهر كما قال بعض المحققين ان مرادهم
 انها داخله في الايمان الكامل لا انه يشق الايمان بانتمائها كما هو
 مذهب المعتزلة والخوارج والنزاع في المسئلة بين الفريقين من اهل السنة
 لفظه وكذا ما يتفرع عليه من زيادة الايمان ونقصانه مع الاجماع
 على ان من آمن ومات قبل فرض عليه انه مات مؤمنا ولا يقضى
 بكفره وارثه ادبها وبقتل واختزال العهد بفتح العين المهملة
 الزنا والاختزال الا قتل والمعاد اخذ مال الغير غصبا او سرقة
 وفي معناه جميع مظالم العباد وهذا البيت بيان حكم الافعال المحرمة
 كما ان البيت الاول بيان حكم الاعمال الواجبة فايراد الواو في محله
 وليس هذا مضافا على ما قبله كم قولهم الشارح القدس وقال كان حقه
 التغير بالغا بدل الواو ثم كان الاول ان يقدم القتل على العهد ليلو
 الترتيب المذكور على وفق الترتيب الرتبى والمعنى فلا يحكم بكفره
 وارثه سب ارتكابه ذنبا او قتل نفس بغير حق او سرقة فحرم

فقد بين المفعول والمفعول الذي اقيم مقام
 الفاعل محذوف تقديره لا يقضى لاحد
 بكفره ضرر العقائد

Copyrighted material

وَقَدْ

لا يكفينا
غيره قال بعضنا
ولم يرضى بكفينا
بكفينا

تفقد كيف نمار او غيت
على يد او غيت يا قدير
القرآن الكور و هو قراء
صفوا العقاب

كذا ذكرها الشارح القدسي بالمعنى ودون المبنى ويؤيده قوله تعالى
 بالله بعد ايمان الامم اكره وقله مطمئن بالايان ولكن في شرح قوله
 بالكفر صدرا فعليه من الدعاء في اطلاق الاكره نظر لا يخفى
 ففي فتوى قاض خان تفصيل حسن وهو انه اذا اكره بقيد او جيس
 فتلفظ لذلك او تعقل او بالتلفظ عضو او ضرب مولى فتلفظ لذلك
 وقله مطمئن بالايان لا يكفر استحي انا يعني وكان القياس ان يكون
 كفو لانه انكار مبطل لما سبق عنه الاقرار ثم في فروع الارادة ان
 يبطل الخال الصالحة وتقع الفرق بينه وبين امراته ولو جدد الايمان
 بخلاف مذهب الشافعي فانه لا يبطلها الا بالموت على الكفر فومر ههنا
 يجب عليه اعادة حجة الاسلام لان وقت الحج تمتد الى آخر العمر وكذا اذا اتم
 في آخر الوقت وقد ارتد في اوله بعد اداء الصلوة فانه يجب اعادة تلك
 الصلوة ولما قضى الصلوة وعوها الواقعة في ايام الارادة فلا
 يجب اتفاقا ولا يحكم بكفر حال سكر بما يهدى ويلغو بارحال
 لانهاية ويحكم بصيغة المجهول وقيل بالمشاة العوقية خطابا وفي
 نسخة بصيغة المتكلم ونصب حال على الطريق وما صدر به ويرى
 بغير المضارعة وكذا في الجملة من الهداية وهو الكلام السابق لا
 اعتبار في ميدان البيان ومعناه اللغو فانه كلام الباطل والارتجال با
 جيم هو القول بديهة من غير ان يكون له من قبله تهمة وروية وبأن
 متعلق بهذين او يلغو فاعلم ما السكران فان المذكور معنى
 كما المذكور مني والمعنى انه لا يحكم بكفر انسان بسبب ما يجرى على لسانه
 من كلمة الكفر حال سكره دون تأمل في امره والتأمل اطلاقه وفي فتاوى

في قوله
 كذا ذكرها

فاضيان تفصيل حيث قال فان كان يعرف الخمر الشر والسماء من الارض فحكم
 بكفره والا فلا وذهب ابي جماعة وشارح الحنفية الى اطلاقه وعدم تكفير
 من غير نظر الى اختلاف حال قيل وهو المشهور عن الحنفية بدليل ان الاسلام
 يعلم ولا يعمل على ما ورد في الصحيح ويؤيده انه قرأ بعض الصحابة وهو
 سكران اعبد ما تعبدون وصار سببا التحريم السكر حال الصلوة ونقل
 الشارح ايضا عن اوجيفه ان ردة السكران لا تيان بحقيقة الرد قال
 القدسي وهذا مذهب الشافعي ونقل الشارح ايضا ان السكران هو الذي
 لا يعرف الرجل والمرأة عند خيافته ثم قلنا واعلم ان السكر على نوعين
 سكر بطريق مباح كشر بالدواء والسكر بالبنج وبما يتخذ من الخمر والعسل
 فلا يقع طلاق ولا عتاق ولا ينقض جميع بقراته لانه ليس من جنس الخمر
 فصار اقسام المرض وسكر بطريق مخطور كشر بالمر والبنج فيلزمه
 احكام الشرع وتنقض بقراته كلها الا الردة استحي وما لم يعد
 مرثيا وشيا لفق لا في عين الهلال ما يبعد ليس المراد بالفق

في قوله
 كذا ذكرها

وانما قال لفق لانه في عين الهلال
 لان الهلال قبل الطلوع كان
 معدوما شدة

فان قيل ما الفائدة في الاطلاق في اطلاق
 اسم الشيء على العدم فتاخم فيه فائدة عطف
 لان المراد من الشرع اسم ما لا يجوز في حقيقته
 في حقيقة ولوجودنا اطلاق اسم الشرع
 على المعدم يلزم قدم الاشياء وتقبل
 الصانع تعالى عند ذلك ونحو ذلك
 الله عز وجل منسوب اليه وبالله
 والافلاكية ضوء العقائد

في قوله
 كذا ذكرها

منه دابة في الارض الاعلى الله رزقها ثم اعلم ان هذا البيت في بعض
النسخ موجود دون غيره وفي الاجازات عند فخر رزي سبيل
كل شخص بالسؤال الاجازات بالجم المثلية القبور جمع جردت بفتح
وسبيل صيغة المجهول من البلاء بفتح وقد بمعنى يستحق وتمتلك
المجوزات كلها قال ابن جماعة يشير الى ان سؤال منكرو وكثير حق يجب
الايمان به وقد اجمع عليه اهل السنة خلافا للجمانية وبعض المعتزلة
انتم ومن البيت ان كل شخص في قبره او مقبره بالسؤال
عن دية ودينه وبنية كما ورد في الحديث الصحيح فيقول المؤمن
يا رب الله ودينه الاسلام وبنية محمد عليه السلام ويقول الكافر والفاجر
هاهنا لا ادرى وفي الخلاصة الفتوى والبرازية من ائمة الحنفية
انهم جعلوا في التابوت اياما لينقل ما لم يدفن لم يسئل وهو ظاهر
الاحاديث فاصل واما قوله سبع فاسئل في بطنه كما صرح حواشي
واما سؤال الصغير فنقول عند سيدنا الشجاع من الحنفية واعلمه
صاحب الخلاصة والبرازية في فتاويه وجزم عليه السوفى في العدة
لكن جزم صاحب البرج خلافا وهو مقتضى قول النووي في الروضة
والفتاوى وتوقع الناجى الفاكهاني في سؤال المجنون وعوه واما
الانبياء عليهم السلام في الاصح انهم لا يسألون كما جزم به السوفى في
بحره وما ورد في الصحيحين في استعادة النسيان من فتنه العبر وعذابه
واجاب عنه القاض عياض في شرحه مسلم بان ذلك التزام لحق الله
واعظامه والافتقار اليه وليقتدى به ائمة وليست لهم صفة الدعاء
والعلم منه واما الجنب فانه بعض المتأخرين الى انهم يسألون لعدم

لورود الاحاديث في النبي عليه
السلام انه قال ادا دفن الميت
في قبره آتاه ملكان اسودان
انزبان العينين وهما شخصتان
مهيبتان معهما امرأتان ثيبان يقعدان
العبد في قبره فيسألهن ثلاثة
سئلة اولها ما ديتك وما
ايتاك وما قلتك وما
امالك وما فعلتك فاذا
اجابها واستعانت به سبعون
ذراعا يقولان له شئت الله
ثم وان كان كافرا يقول لا ادرى
فيضربانه بمبرزة سبعا مائة
لخافقين الجنة والانس وعلم
هذا الحديث كثير في ائمة
سؤالهما كان معترسا ليا وقد راي
والله تعالى اعلم صدق العقائد

الادلة الشاملة لهم ولغيرهم واما الملائكة فقال الفاكهاني الظه
انهم لا يسألون وقيل القرطبي خلافا ولا يظهر الاول لما سبق من
ان الانبياء لا يسألون على الاصح ثم قال ابن عبد البر لا يسأل الكافر
الصريح بل يعذب بغير سؤال واما السؤال للمنافق وخالفه القرطبي
وابن القيم فقالا بسؤال كل من هذا وقد وردت الحاديث باستثناء
عدة فلا يسألون منهم الشهيد والمراد بياوم ما وليته في سبيل الله
ومومات في يوم الجمعة او ليلة ما ومن قد اسوة الملائكة في كل ليلة
والمبطون والمراد بالبطنة الاستسقاء والاسهال قولان للعلماء كما ذكره
القرطبي واما ما ذكره البلقي من ان سؤال القبر يكون بالسريان فغير
معروف بين المتكلمين ولا بين المحدثين وذكر الترمذي وابن عبد البر ان
سؤال القبر من خصائص هذه الامة وتعل الحكمة في ذلك ان يعجل عذابهم
في البرزخ فيعاقبون القيمة عن الذنوب ويكفون والقاق يعرض
بصيغة المجهول من القضاء وفي نسخة صحيحة يعرض بالعين المعجمة
على انه منصوب بالحالية اي مبغوضين او بالولية اي بغضائهم
الله لهم وفي بعض النسخ بعض بعين المهملة مخفوضا على انه بدل
من القاق بدل بعض عذاب القبر يؤوه الفعال عذاب مرفوع على
انه نائب الفاعل بناء على نسخة الاصل او على انه مبتدأ خبره الجارو
المجوز السابق عليه للاشارة الى حصر العذاب المذكور في الكفار وبعض
النجاد والفعال بكسر الفاء جمع فعل واما بالفتح مصدر كذهب ذهابا
وقيل يستعمل بالكره والشر وبالفتح المخير والمجوز ان يجب اعتقاد
ان عذاب القبر من واقع للكفار وثابت لبعض النجاري من اراد الله

في نسخة اعلم ان عذاب الكفار
ولم يكن مستحقا للجنة المفسدين
حق يخلف الله تعالى في القبر الميت
نوع صفة بقدر ما يتألم ان كان
كافرا او فاسقا ونبذ ذبا لا كلام
النعمة ان كان مؤمنا تعالى سعة بهم
على عذاب القبر فله تعالى سعة بهم
مراتبه جاء في التفسير وقوله ولند بقية من
في يوم القيمة وقوله ولند بقية من
العذاب الا ان في عذاب القبر
جاء في التفسير الا ان في عذاب القبر
وهو هذا دليل كريمة ضعة

تفديته في تلك الدار سواء أفعالهم وقبح حالهم وقد اجمع اهل السنة
على ذلك في الصحيحين عذاب حق ويؤيده قوله تعالى النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا وفي المسئلة خلاف للمعتزلة والجهمية والرافضة
وذهبنا في بعض الشروح وهو قوله دخول الناس في الجنة بفضل
من الرحمن يا اهل الامال جمع املاء ولو قال يا اهل المعالي لخصه في صورة
الايطاء ولم يقع على التواني والمعنى ان دخول المؤمن في الجنة ليس
بمجرد افعال الصالح بل بفضل الله تعالى وكرمه لقوله عليه السلام لن
يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا
الا ان يتعدى الله برحمته وهو لا ياتي في قوله تعالى ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون سواء قيل بان الباء للسياية او البدلية خلافا للمعتزلة
في هذه المسئلة حيث يقولون باجابه ائمة المطيع وعقاب العاصي
وتحتمل نقول لا يجب على الله سبحانه شيئا وانما ادخلهم الجنة بفضل
كما ان الكفار ادخلهم النار بعدل نعم الدرجات والمدرجات بحسب
اختلاف الحسنات وقساوة السيئات وللملوك في هذه المسئلة النيات
ولذا قيل ان نيات بمنزلة الارواح والاعمال في مرتبة الاشباح حكاية
الناس بعد البعث حق فكونوا بالخير عز وجل الويل بالافاعي
الائم الذي كان من قبل العبد كالقتل والظلم ونحوهما والمعنى اذا كان
حساب الناس حقا ثابتا فكونوا محترمين احذروا شديدا عن حقوق
العباد خصوصا لان ما كان بينه سبحانه وتعالى وبين عبادي من
العرفو كما قال بعض الشراح والظاهر ان المراد بالويل شدة
الاثقال من ذنوب الاعمال اثم ان يكون له حقوق الله او حقوق

هنا بيت

لغة
وقال

متر

لما في الصحيحين انه عليه السلام يقولون فقال انما يعذب ان الحديث ٢٦
واشار الناطم الى حقيقة نعت الملقمة القبور في يوم الحشر والنشور
ثم لما لا دلت على ثبوت الحساب قوله تعالى فاقف بحسابك انك
وقوله تعالى كفى بنفك اليوم عليك حياء وقوله تعالى فاعلم انك
ذرة خيرة الى غير ذلك من الامارات والاخبار ومقتضى ما نقل ابن
عبد البر والرازي من تكليف الجنة اتفاقا وان لم يوافقا وعقاب النار
بحسابه كالاشرف فكان الناطم ذهب الى ان الجنة في الاحكام تابع
للاشر او مال الى توقفا في حقيقته في امر ثوابهم المترتبة على حسابهم
مع الاجماع على تحقق عقاب الكفرة منهم او تتبع بعض الفقهاء
من ان الجنة داخلون في مسمى الفاسد واما الملازمة فقد اخرج ابو حاتم
عن عطية السائب انه قال اول من يحاسب جبرائيل عليه السلام لانه
كان امين الله تعالى وحيه الى رسله لكنه اخرج ابو الشيخ بن حبان عن
ابي اسنان قال اللوح المحفوظ معلق بالعرش فاذا اراد الله تعالى
ان يوحى بشي كتب باللوحي فيجى اللوح حتى يقرب جهة اسرافيل فينظر
فيه فاذا كان الى السماء دفعه الى ميكل وان كان الى اهل الارض دفعه
الى جبريل فاوول ما يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترعد فرايبه فيقال
له هل بلغت فيقول نعم فيقال له تشهد لك فيقول اسرافيل فيدعي
اسرافيل ترعد فرايبه فيقال له هل بلغت اللوح فاذا قال نعم قال اللوح
لجبرائيل الذي يخاف من سؤال الحساب ثم كذبه واخرج ايضا عن وهب
بن النور قال اذا كان يوم القيمة دعي ترعد فرايبه فيقال ما صنعت
فما ادنى اليك اللوح فيقول بلغت جبرائيل فيدعي جبرائيل ترعد فرايبه

حساب

فيقال ما صنعت فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسول فيقول
بالرسل فيقال ماذا صنعت فيما ادى اليكم جبرائيل فيقولون بلغنا
الناس وهو قوله تعالى فلتا لن الذين ارسل اليهم ولنا لن
المرسلين هذا وروى مسلم ان النبي عليه السلام لم يردن الحقوق
الا اهلها يوم القيمة حتى يقاد بالشاة الحرة الشاة القرناء
وروى الامام احمد ان النبي عليه السلام قال يقتض الخلق بعضهم
من بعض حتى للجرائم القرناء حتى للذرة من الذرة وقال لمختصة كل
شيء يوم القيمة حتى الشاة فيما انطخت قال الخدري في الحديث
الاول رواية رواه الصحيح وفي الثاني استاده حسن وقال
الجلال المحكي قضية هذا الحديث ان لا يتوقف القصاص يوم
القيمة على التكليف والتميز فيقتصر على الطفل الطفل قلت وكذا
المجنون والبداعلم وقد حكى الامام بدر الدين الشبلي الحنفية
في كتابهم به الام المرجان في احكام الجان انه اختلف في دخول
الجنة الجنة على اربعة اقوال احدها انم الثاني لا بل يكونون في
ربضها الثالث انهم على الاعراف الرابع الوقف وحكي القول
القول بدخولهم عن اكثر العلماء وعن المجاهد انهم اذا دخلوا
الجنة لا ياكلون فيها ولا يشربون ويلبسون من التبريد والتبريد
ما يجده اهل الجنة من لذة الطعام والشراب والاعلم بالصواب
وذهب الحارث المحاسب الى اننا نراهم اذ ذاك وهم لا يروننا عكس
ما كنا عليه في الدنيا ويعطى الكتب بعضها غفيمين وبعضها حق
ظهر الشمال ان كتب بضمين جمع كتاب وخفف هذا للضرورة

الاخاديش

دخول الجنة

والمراد

ما وجدوا من الجنة من لذة الطعام والشراب والاعلم بالصواب

والمراد بها صحائف الاعمال التي كتبها الحفظة في ايام حيواتهم وهو
مرفوع على نيابة الفاعل بعضها نصب على انه مفعول ثان وكانت
الاطهر ان يراد به بعض وينصب الكتب لان ذوق العقول اول
بان يلقى المفعول الاول لتوافق قوله تعالى واما في كتابه
بمعينة فوق عجايبها يسيرا والى اهل سرور واما من
اوتي كتابه وراى ظهره فوق يدعوا بشور او يصلى سعيلا وفي
اية اخرى واما من اوتي كتابه بشماله والجميع بينهما بانه يعطى
بشماله وراى ظهره واختلف في كيفية فقيل تكون يده اليسرى
من صدره الى خلف ظهره ثم يعطى كتابه وقيل ينزع يده اليسرى
من صدره الى خلف ظهره ثم يعطى كتابه وقيل غير ذلك والله
اعلم بما هنالك وقد اخرج الشيخ الفقيه في ما اخرج حيث قال
ان بعضا حال والمفعول الثاني مقدرا في الناس والمكلفين
او نحو ذلك وحقوق اعمال وجرم على مدة الصراط بلا اعتبار
اي وزن الاعمال حولا لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين
خرروا انفسهم بما كانوا ياتون يطلمون والميزان عناية عما يعرف
به مقادير الاعمال وما يترتب عليه من العدل والفضل بحسب
تفاوت الاحوال والعقول قاصر عن ادراك كيفية ونصو
ماهية لان الاعمال اعراض مستحيل بقاؤها فلا يوصف بالحفة
والثقل اجزاؤها فلكذا لما ورد الدليل على ثبوت وجوب
اعتقاد حقيقة من غير اشتغال بكيفية فانه سبحانه وتعالى

وقيل يوزن اعمالهم على صورته
افعالهم اي بغير عاصم وقيل فان رقت
كونه طيبا تارة والميزان يدخل صاحب طهارة
بلا عذاب وان رقت كونه سيئا تارة
صاحبها في حشره الدائم ان شاء الله تعالى
بجناية الرابحة ثم يدخل الجنة وان شاء الله تعالى
يعفو عنه بكرمه او شاء الله تعالى

والدليل قوله تعالى ان منكم الاواريها
وقال النبي عليه السلام ان الله تعالى خلق
لنفسه جسدا وهو الصراط وهو سبع
قنطرة اذ في الشعر واحد من السيف
واظلم في الليل كل قنطرة منها ثلثة الاف
سنة الف صمود والقيصود والايام
استواء بحاسبه بالاركان وفي
وقد انما في الصلوة من شهر رمضان وفي
عنا الف ليلة وفي السابعة من الورد
الخامسة من السابعة من الورد
بالاصابع والاصلا في السابعة من الورد
صلة الرحم والاصلا في السابعة من الورد
اجابها جميعا بما فيها من الخير والبر
الحياطة والاف في النار ففوز بالخير
في ذلك ودليل ان في قوله تعالى فاداءت
قالت لرسول الله في قوله تعالى فاداءت
الارض غير الارض والسجود فاداءت
الارض والسجود فاداءت الارض والسجود
يكونون على الصراط صفا العباد

عما ان يعرف عباده بمقادير اعمالهم باي طريق اراده وقد ورد
ان الموزون صحايق الاقال كما يدل عليه حديث البطاقة التي
فيها كلمة التوحيد او البسملة وذهب بعضهم الى ان الاقال تجدد
وتجسم بحسب تفاوت الاحوال ثم توزن ليخرج ما لزم من النقال
والبوال ذهب كثير من المفسرين الى انه ميزان حقيقي لسان
وكفتان واسناده اللالكائي في كتاب نشر السند الى كل من
سلمان الفارسي والحسن البصري وروى ابن جرير والادوكالي
عن حذيفة موقوفا ان صاحب الميزان يوم القيمة جبريل عليه السلام
واشار اليه في قوله وزن اعماله ان التوزن بالاعمال الظاهرة
كما نقله القوي في تذكرته عن الحكم الترمذي وان الايمان لا يزن
اذ لا موازن له فانه لا ضد له الا الكفر وحال وزنه ثم الصراط جبر
ممدود على من جهنم وفي رواية على ظهر جهنم اذ في الشعر واحدة
من السيف ثم عليه الخلق فيجوز اهل الجنة وتزول به اقدام اهل
النار كما قال تعالى ان منكم الاواريها كان على ركب حتما مقضيا
ثم تنجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثا وفي الصحيحين
ان المؤمنين يمشون على سراع كطرف العين وكالبروق والريح و
كاجاويد الجنة والركاب والى هذا اشارنا في قوله وجرى
الا ان هذا الجري لا يحصل للكل فكان الا نسب ان يقول ومرجع
مرور وقوله بلا اقبال اي بلا كذب وافتراء او بلا اعتماد على شيء
فوق القاموس هبيل كذب كثير او على اوله الشكل واما ما ذكره
القدس ان المراد به فعل البدن وما قاله غيره بان معنى النقص

فغير ظاهر

فغير ظاهرة المعنى كما لا يخفى ثم هو متعلق بجرى او خبره وهو حق المود
او حق مطلق ولا يبعد ان يكون هو خبر جري وفي الجملة رد على المعتزلة
في انكارهم كلام الميزان والصراط مستدلين بادلته واهية يستحقون
به ان يعذبوا في نار حامية ومرجو شفاعته اهل خير لا صاحب الكباير
كالجبال صفة الكباير اي الذنوب النقال امثال الجبال والخير كلمة
مجموع في اربعة النظر والحركة والنطق والسمت فكل نظر لا يكون فيه
عبارة فهو غفلة وكل حركة لا يكون في عبادة فهو فترة وكل نطق
لا يكون في ذكر فهو لغو وكل سمت لا يكون في فكر فهو جهل والمعنى شفاعته
اهل الخير من الانبياء والاولياء لاهل الذنوب الكباير فضلا عن
الصفاير مرجو والمراد بالكباير هنا ما عدا الشرك لقوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بالشفاعة
وعندها فرور الترمذي وغيره ان النبي عليه السلام قال شفاعتي لاهل
الكباير امتي وفي رد على المعتزلة حيث لم يقولوا بالشفاعة الا في
علو الدرجات قوله ان اهل الكباير مخلدون في النار وفي سنن
ابن ماجه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفوعا يشفع يوم القيمة
ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واعلم ان قوله مرجو يوم
ان الشفاعته ظنية وليس كذلك بل هي قطعية لورود احاديث
شهره كادت ان تكون متواترة وقال ابن جماعة الناصر علي قسمن
مؤمن وكافر فالكافر في النار اجماعا والمؤمن علي قسمن طائع وعاص
فالطائع في الجنة اجماعا والعاص علي قسمن تائب وغيره فالتائب
في الجنة اجماعا وغير التائب في مشية الدنيا وللدعوات تاييد بليغ

الاعمال الظاهرة والباطنة

Copyrighted material

في هذا الكتاب
 ما وجدناه في
 كتب الحكماء
 من دعوات
 الى الله تعالى
 وادبائه
 والى خلقه
 من عباده
 والى خلقه
 من عباده
 والى خلقه
 من عباده

وقد بينه اصحاب الضلال الدعوات بفحش جمع الدعوة بمعنى
 الدعاء والمعنى ان الدعوات للطبيعة لله تعالى تثير بليغا في صرف
 القضاء دون المبرم لقوله تعالى ادعوني استجب لكم ولقوله عليه السلام
 ولا يرد القضاء الا الدعاء رواه الترمذي وقال حديث غريب ورواه
 ابن حبان والطحاوي ونظما لا يرد القدر الا الدعاء لقوله عليه السلام
 الدعاء ينفع مما نزل وبما لم ينزل رواه البزار والطبراني والحاكم وقال
 صحيح السناد وكذا دعاء الاحياء للاموات لما ثبت في تحقيق الذنوب
 ورفع العذاب ورفع الدرجات لقوله تعالى استغفر لذنبك وللمؤمنين
 والمؤمنات فانه سبحانه قاضي الحاجات ورافع البليات وارااد
 النظم بقوله اصحاب الضلال المعتملة حيث خالفوا في هذه المسئلة
 اهل الهداية من اهل السنة والجماعة واما اجابة دعوة الكافر فحقها

خلاف بين المشايخ للنفية ونقله الرويان في كتابه بحر المذهب عن ابي
 ونفي الاستجابة فيه هو المنقول عن الجمهور على ما ذكر في شرح العقائد
 وكان مستندهم ما نقله البخاري في معالم التنزيل عن الضحاك في تفسير
 قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا الاضلال واما المحققون فعمل ان
 هذا في العقبى واما في الدنيا فقد يقبل الدعاء الكافري لانه
 تعالى حين قال ابليس رب انظرني الى اني كنت من المظلمين
 الى يوم الوقت المعلوم فاجاب دعائه في الجنة ولقوله عليه السلام
 اني اتقوا دعوة المظلوم ولو كان كافرا فانه ليس دونها حجاب
 رواه احمد وغيره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه
 عديم الكون فاسمع يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام وضم اليها

المشدة

في هذا الكتاب
 ما وجدناه في
 كتب الحكماء
 من دعوات
 الى الله تعالى
 وادبائه
 والى خلقه
 من عباده
 والى خلقه
 من عباده
 والى خلقه
 من عباده

المشدة وقد تحق كمالها القطن وشبه الاوائل طينة العالم به او هو
 في اصطلاحهم موصوف بما يصنف به اهل التوحيد سبحانه موجود
 بلا مكية وكيفية ولم يقترن به شيء من سمات الحديث ثم حلت به الصفة
 واعتبرت به الاوضاع فحدث منه العالم كذا في القاموس وقيل اليهود
 عند الفلاسفة اسم لما يتخذ منه الاشياء كالخشب يتخذ منه الباب
 والخطة يتخذ منه الدقيق والتراب يتخذ منه العمارة والاجتدال بالذال
 المعجزة بمعنى الفرج والحديث فيعمل بمعنى الفاعل والقديم بمعنى المفعول
 والمراد من الدنيا هنا المخلوقات باسرها من جواهرها واعراضها والمعنى
 ان العالم وهو كل ما سوى الله بظواهرها وباطنها حادث باحداث
 الله تعالى بها ويجادها وببقائها بامدادها وان القول بقوله اليهودي
 وهو اصل العالم ومادة بني ادم من العناصر الاربعة غير قديم في الكون
 وغير موجود فان الاشياء كلها مخلوقة له سبحانه وكان الله ولم يكن
 معه شيء وهذا هو المذهب الحق الذي عليه جميع اهل الاسلام واليهود
 والنصارى وغيرهم من اتباع الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 واما خالفهم الفلاسفة والحكماء المتقدمون القائلون بعدم العالم
 وقد اجمعوا على كفرهم وكفرهم بتبعهم من الانام فاسمع حال كونك
 متلبسا بالسرور الذي يوجب النور على ظهور النور فانه يفيد ان
 الله تعالى قادر على ايجاد المعدوم واعداد الموجود وللجنان والبرهان
 كون عليهما احوال خوال ضير عليها راجع الى مجموع الجنات والبرزخ
 وهو مصدر مر وهو مرفوع بالابتداء مضاق الى احوال جمع حال وهو
 والخبر عليها مقدم وخوال جمع خال او خالية بمعنى ماضية او جارية

احول

ومع البيت ان الجنان بطبقاتها ودرجاتها واليران بطبقاتها
 ودرجاتها وجود الآن ونبوت فيما قبل ذلك من الازمان كما يستقام
 من القرآن عوف قوله تعالى الجنة اعدت للمؤمنين وفي النار اعدت
 للكافرين بصيغة الماضي وهذا الذي عليه اهل السنة خلافا لاكثر
 المفسرين هذا في بعض الشروح ذكرناه هنا قوله ولا يفن الحليم
 البيت وفي شرحنا قد تقدم وهو الايمان لا يبقى مقيما بسوء
 الدين في دار استعجال حاصل البيت ان في مذهب اهل السنة
 ان صاحب الكبرية ولو مات من غير توبة لا يخلد في النار خلافا
 للمفسرين والخوارج بناء على ما ذهبوا اليه من خروج العبد بالمعصية
 عن الايمان ولنا قولنا ان الله لا يفران شره وبه ويفر ما دون
 ذلك لمن يشاء وقوله عليه السلام في الصالحين لا بد ذرمان
 عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الادخل الجنة قلت واي
 زكي وان سرق قال وان زني وان سرق الحديث ولا يمكن دخول
 الجنة قبل دخول النار ثم دخول النار بطريق الاجماع فتعين خروج
 من يشاء تعذيبه النار في عاقبة الامر وقد سبق ان اعمال الا
 ركان عند اخذه في حقيقة الايمان فلو فعل جميع السئات ما
 عدا الشرك فهو مؤمن كما ان الكافر لو ادى بجميع الطاعات ولم
 يصدق الله ورسوله فهو كافر ثم الاشتغال بالعين المهملة وهو
 الصواب والمراد به اشتغال القلب بالحليم وتب الحليم وقد تصحف
 علم شراح القدس ف ضبط بالعين المعجمة ثم نكح فقال وقيل

المراد به
 الحليم استحي ما

لها

لها ذلك الاشتغال اهلها بالتضرع والرعاء والندامة والاشتغال
 به وما فيها من الحيات والعقارب بايد ان اهلها وفيه ان الاشتغال
 امر مشترك بين اصحاب الحليم وارباب النعيم قال تعالى ان اصحاب
 الجنة اليوم في شغل فالكهون هم واروا جهم في ظلال على الارائك
 متكون لقد البست للتوحيد نظما بديع الشكل كالسحر
 الحلال اللام للتوحيد للتأكيد لكونها اذنة داخلية بين الفعل
 المتعذر ومفعوله ونظما مفعوله به وفي نسخة وشيا والمراد
 به المنظوم بالميلوس بحار وسماء وشيا لانه ذينة الكلام كما
 ان الميلوس ذينة اللابس على وجه النظام وبديع الشكل صفة نظما
 او شيئا اى غريبا شكله وهيته مثل السحر يحل محله ويشادك
 صفة والسحر عند الحكماء قوة في النفس يتاثر بها الاشياء من
 غير استعانة بعزيمة ولا غير كما قال ابن جماعة وقال الرازي في
 تفسيره هو قوة عرف الشرح يخص بكل امر يحفى سبه ويتجمل على
 غيره على حقيقة ويجرى مجرى القوى والحذاع واذا اطلق ذم
 فاعلم وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح ويحمد لقوله عليه السلام ان من
 الشيا السحر اى بعض الشيا السحر لان صاحبه يوضح الشئ المشكل
 ويكشف عن حقيقة محض بيانه فيتميل القلوب اليه كما يستعمل
 بالسحر فوجه تشبيه الظلم بالسحر استجلاب كل مناهل القلوب بالحجة
 وفي هذا البيت من صنيع البديع الاحتراز حيث وصف السحر با
 حلال فان الاحتراز عنهم ان ياتي المكلم بمفعول يوجه عليه فيه
 دخل فيتفطن له فياخذ بما يخصه من ذلك لئلا يقع لاحد عليه

عخلصه

وهو الكلام المعقود لوزن على سبيل القصد والنية
 النظام بالنظام والمنظوم بالمراد

سحر الكلام فانه عبارة عن قوة
 ولطف ما خذه ومعناه مبالغة
 في تلطيف الكلام وتنادية المعاني
 بالعبارة اللائقة الغاية
 لدفع شره وتوجيه

باب في القلب

اعتراض هنالك يسكن القلب كالشري برؤوس ويجعل الروح كما
لما الزلال المراد هنا بالقلب الشك الصغير لا اللطيفة القلبية
به وفي البصيرة على ما قال ابن جماعة ولا يخفى في هذا الجمل فانه تسليمة
تفرج عنهم نزل به والبشرى البشارة بالخيرات والارادة بتقنين الشر
به والروح بفتح الراء الراحة ويرتبط بسكنى والمعنى لان القلب
مشقة ويقابل يحصل له راحة وطرب لكون مبناه نظما
باهر ومعناه تامل اظها والروح بالفهم جوهر نوراني لا سريان
في البدن كسريان ماء الورد كما قال ابن جماعة وجماعة اخرون
والزلال بضم الزاء الماء العذب الصافي الذي لا يخاطب شئ
والمعنى ويلو هذا النظم سببا لحياة الروح وهو العلم عن موهبة
للجهل كما ان الزلال سبب لبقاءه ببقائه رقيق في الحال بحكم الملك
المتوال فخوضوا فيه حفظا واعتقادا تناولوا اجزاء اصناف
المتنالى الاعتقاد جزم القلب وربط على الشئ والمتنالى العطاة
ان اشروعوا في هذا النظم من جهة حفظ المبنى واعتقاد المعنى غير
مقتصرين على مجرد المطالعة والاكتفاء بالمقابلة يتلغوا اصناف
العطايام التي تقا في الدنيا والاخرة وكونوا عون هذا العبد
دهرا بذكر الخير في حال ابتهاال العون المعون والمراد بالعبد
نفسه وهذا اشار به الى الحاضر ومن حكم الحاضر والمراد بالدهر
الزمان والعصر وقد يطلق على قطعة منه ويشير اليه بذكره هنا
ونضبه على الظرفية وبذكر متعلق بعون وفي حال بذكر والمعنى
اعينوا هذا العبد المص وساعدوا هذا الفقير المصطفى بذكر

للخير

للخير والادعاء والاستغفار في حق حال تضرعكم الى الله سبحانه اسم
ما يستمر الدهر كله او بعضه فان دعوة المؤمن لاخيه يظهر غيبه
مستجابة لعل الله يعفو بفضله ويعطيه السعادة في المال يقول
يعفوه الا بالاشباع كما هو قراءة ابن كثير من السبعة ولعل للترقى
والعفو ترك المواخذة والمروق تقديته بعفو فيلقى من باب
الحذف والايصال كقولهم واختر موسى والمال بالهمزة قبل
الف المرجع والعاقبة والمراد به الاخرة وبالسعادة السعادة
القيمة وسلامة الخاتمة كما ورد اللهم لا عيش الا عيش الآخرة
وانى الدهر اعوكنه وسكنى لمن بالخير يوما قد دعالى وانى
في جميع عمرى اذ عودتني وجسى وسعى وطافنى ونهايتى جهدى
وه طامعته لحيى دعالى من الانام بالخير يوما من الايام فشكلك
الله سبحانه ان يرحم الناطم وهم وجميع ما اخنا الكرام وابائنا
واسلافنا الخيام وان يختم لنا ولا حبايبنا بالحنى وان يوزقنا مقام
الاسنة مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله



قوله هذه السورة النبوية
ونضبه على الظرفية وبذكر متعلق بعون وفي حال بذكر والمعنى
اعينوا هذا العبد المص وساعدوا هذا الفقير المصطفى بذكر

